

وأن سهولة استخلاص المجاز الشعري من الألفاظ المحسوسة هي السليقة الشاعرة التي يحار لها أبناء اللغات المحرومة من هذه المزية ، فيختلط الأمر على نقادهم ومجاريون كيف يوفقون بين الصور التي تنقلها إليهم الألفاظ المسموعة وتبقى في أذهانهم وأخيلتهم لاصقة بأجسامها المنظورة أو الملموسة بلا فكاك من قيود المعجمات .

أن السامع العربي يسمع التمثيل المشهور في قول القائل : « رأيت أسدا في الحمام » فلا تتمثل له غير صورة البطل الشجاع كما يكون الإنسان المتصف بالبطولة والشجاعة .

وبهذه السليقة الشاعرة تتصل المفردات اللغوية بأشكالها المحسوسة أو تنفصل عنها ولا تبقى لها غير معانيها المجازية ، لأنها مفردات في لغة شاعرة يعمل فيها الخيال والذوق كما تعمل فيها الأبصار والأسماع ، وسنزيد هذا المعنى بيانا في الفصول التالية .